Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا أبا الحسن.. تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعاً، تُجاب بإذن اللّه، والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمناً قط».

قال ابن عباس رضى اللّه عنهما: فواللّه ما لبث عَلِىٌّ إلا خمساً ـ أو سبعاً ـ حتى جاء رسول اللّه ﷺ فى مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول اللّه .. إنى كنت فيما خلا (١) لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسى تَفَلَّتْنَ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسى فكأنما كتاب اللّه بين عَينَى، ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال رسول اللّه ﷺ ـ عند ذلك ـ: **«مؤمن ورب الكعبة، يا أبا الحسن»**..

(رواه الترمذى، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم)

ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، إلا أنه قال: يقرأ فى الثانية بالفاتحة، وألم السجدة، وفى الثالثة: بالفاتحة والدخان، عكس ما فى الترمذى، وقال فى الدعاء: وأن تشغل به بدنى مكان: وأن تستعمل، وهو كذلك فى بعض نسخ الترمذى، ومعناهما واحد، وفى بعضها: وأن تغسل (٢).

* * *

** هذا ولا يفوتنى فى نهاية هذا العنصر الثانى من أركان الميراث المحمدى: إلا أن أذكرك وأذكر نفسى ببعض:

---

(١) يعنى فيما مضى.

(٢) قال المعلىّ رضى اللّه عنه: طريق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جداً، والله أعلم.